

الجامعات الاسرائيلية تد اشترك في حرب الايام الستة السوداء ضد الدول العربية في ١٩٦٧ . ويتبغى القول ان ثمة علاقة وثيقة بين الجامعات في اسرائيل والجامعات في الولايات المتحدة . هذا يعني بكلام اوضح ان الطلبة الاميركيين يأتون الى اسرائيل في جامعات تحت اشراف مباشر من قبل جامعاتهم . ومن بين تلك الجامعات الاميركية ، جامعة برانديس ، التي توفر جميع الوسائل والتسهيلات والترتيبات لطلابها لغضاء خمسة اشهر من الدراسة في القدس المحتلة وهناك ايضا عدد آخر من الجامعات الاميركية التي تتبع البرنامج نفسه ، بحيث يمكن لطلابها متابعة بعض دراساتهم في اسرائيل . وفي هذا المجال تنشط المنظمات الصهيونية واليهودية في الولايات المتحدة وكندا مركزة على اقتلاع طلبة الجامعات هنالك للدراسة في اسرائيل او لزيارتها على الاقل لفترة وجيزة^(١٠).

البرامج الدراسية

والبرامج الدراسية التي تقدمها الجامعات الاسرائيلية او الحلقات الدراسية التي تقام في الصيف لطلاب التخصص جميعها برامج مدروسة وتستهدف اجتذاب اكبر عدد من الطلبة لتعليمهم في اسرائيل ولزيارة فلسطين المحتلة تحت ستار الدراسة المؤقتة او الالتحاق بدورات تدريبية قصيرة المدى اثناء العطلة الصيفية . والمعروف ان البرامج الدراسية في اسرائيل يسبقها برامج تحضيرية وتعتبر ضرورية جدا وخاصة الى هؤلاء الذين لا يعرفون اللغة العبرية ، لغة التعليم الرسمية في اسرائيل . ولا يمكن للطلاب الاجنبي ان يتلقى التعليم دون معرفة هذه اللغة . وفوق ذلك ان الدراسات الدينية اليهودية (التوراة) تعتبر مهمة جدا في كل برنامج دراسي في اسرائيل . وعليه ، ثمة دروس خاصة للطلاب الاجانب لتهيئتهم لدخول الجامعة ، تهدف لتحضير الطلبة وادماجهم في الحياة الاسرائيلية وفي نظامها التعليمي والتربوي . وتتسم البرامج التحضيرية الى قسمين : القسم الاول يقع تحت اشراف مؤسسات التعليم العالي وهيئة الطلبة ، والقسم الثاني تحت اشراف الكيبوتز ، حيث يشمل البرنامج في الكيبوتز « نصف يوم عمل ونصف يوم دراسة » ، هذا بالإضافة طبعا الى النشاطات الثقافية والاجتماعية^(١١).

وبالإضافة الى البرامج النظامية او العادية في

الجامعات ، تقدم الجامعات الاسرائيلية وغيرها من المؤسسات التعليمية والثقافية دورات وحلقات خاصة بالطلاب اليهود وخاصة من الاجانب الاميركيين منهم . ويتولى امر الاشراف على توزيع البرامج الاسرائيلية هذه وترويجها مؤسسة الشبيبة الصهيونية في نيويورك وفروعها في المدن الاميركية والكندية الكبرى . وتستغرق الدراسة الصيفية ما بين ٧ و ١٢ اسبوعا يتخللها دراسة وتدرب ثم رحلات ومحاضرات وزيارات وعمل ميداني في الكيبوتزات . وتبلغ تكاليف السفر ذهابا وايابا من نيويورك الى فلسطين المحتلة ما بين ٧٩٩ الى ١٤٠٧٥ دولارا كما يتضح من الجدول على الصفحة التالية . واما جامعة تل ابيب ، فانها تقدم برنامجا صيفيا باللغة الانكليزية والبرنامج الصيفي للعام ١٩٧٢ يتضمن اربعة اسابيع في تموز وآب (يوليو واغسطس) ويحق ان يلتحق بهذا البرنامج طلاب الجامعات المؤهلين (١٨ - ٢٥ سنة) ، اذ يحصلون بنهايته على ستة وحدات (Credits) جامعية . والبرنامج المذكور ، على خلاف غيره ، لا يتطلب من الطالب معرفة اللغة العبرية ، لان لغة التدريس هي في اللغة الانكليزية . ويتضمن البرنامج دورتين متساويتين ، كل منهما اربعة اسابيع ، ففي الدورة الاولى ، مثلا ، يتلقى الطالب تعليما مقداره ست وحدات جامعية ، يدرس خلالها اللغة العبرية وتاريخ الشرق الاوسط والتركيب السياسي لاسرائيل وسوسولوجية الاستعباد في اسرائيل والفلسفة اليهودية . واما الدورة الثانية ، فتشمل رحلات ميدانية تربوية في البلاد وعمل في الكيبوتز ونشاطات اجتماعية وثقافية . وتبلغ تكاليف الدورتين ٩٧٥ دولارا وتشمل تذكرة السفر ذهابا وايابا من نيويورك الى فلسطين المحتلة بالطائرة كما تشمل القسط التعليمي وبدل الرحلات والمحاضرات والحفلات والنشاطات الاجتماعية والثقافية بالإضافة طبعا الى تكاليف السكن والطعام . ويشرف على البرنامج هذا جامعة تل ابيب بالاشتراك مع منظمة الشبيبة الصهيونية الاميركية في نيويورك التي تسعى لاجتذاب الطلبة اليهود وتقوم بمقابلات شخصية لتجنيد الطلبة للبرنامج^(١٢).

وبالإضافة الى كل ما تقدم ثمة عدد من معاهد التعليم العالي في اسرائيل تنظم برامج خاصة للطلاب المزارعين من الخارج . وهذه الدروس تمتد اما لسنة واحدة او لنصف سنة او لفترة